

من الآية 1 إلى الآية 9

عبدالرحمن السعدي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الله لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديك وانزل الفرقان ان الذين كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد - [00:00:00](#)

والله عزيز ذو انتقام ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء لا اله الا هو العزيز الحكيم والذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات - [00:01:03](#)

الكتاب واخر متشابهاث فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله الراسخون في العلم يقولون امنا به كل من - [00:01:47](#)

ربنا، لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد بسم الله الرحمن الرحيم - [00:02:37](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول الله سبحانه الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم الف لام ميم من الحروف التي لا يعلم معناها الا الله اخبر تعالى انه الحي كامل الحياة. القيوم القائم بنفسه المقيم لاحوال خلقه - [00:03:22](#)

وقد اقام احوالهم الدينية واحوالهم الدنيوية والقدرية. فانزل على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم الكتاب بالحق الذي لا ريب فيه وهو مجتمع عن حق مصدقا لما بين يديه من الكتب - [00:03:45](#)

اي شهد ما شهدت به ووافقها وصدق من جاء بها من مرسلين وكذلك انزل التوراة والانجيل من قبل هذا الكتاب هدى للناس رقم الرسالة وختمها بمحمد صلى الله عليه وسلم. وكتابه العظيم الذي هدى الله به الخلق من الضلالات - [00:04:00](#)

استنقذهم به من الجهالات. وفرق به بين الحق والباطل والسعادة والشقاوة. والصراط المستقيم وطرق الجحيم الذين امنوا به واهتدوا حصل لهم به الخير الكثير والثواب العاجل والاجل ان الذين كفروا بايات الله التي بينها في كتابه وعلى لسان رسوله لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام ممن عصاه - [00:04:18](#)

من تمام قيوميته تعالى ان علمه محيط بالخلائق لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء حتى ما في بطون الحوامل فهو الذي يصوركم في ارحام كيف يشاء من ذكر وانثى وكمن خلق - [00:04:43](#)

وناقصه متنقلين في اطوار خلخته وبديع حكمته. فمن هذا شأنه مع عباده واعتناؤه العظيم باحوالهم من حين انشأهم يا منتهى امورهم لا مشارك لهم في ذلك. فيتعين انه لا يستحق العبادة الا هو. لا اله الا هو العزيز الذي قهر الخلائق - [00:04:57](#)

قوته واعتز واعتز عن ان يوصف بنقص او ينعت بدم الحكيم في خلقه وشرعه تعالى عن عظمتة وكمال قيوميته انه وليت فرد بانزال هذا الكتاب العظيم الذي لم يوجد ولن يوجد له نظير او مقارب في هدايته - [00:05:17](#)

وبلاغته واعجازه واصلاحه للخلق ان هذا الكتاب يحتوي على المحكم الواضح المعاني البين الذي لا يشتبه بغيره ومنه آيات متشابهاث تحتل بعض المعاني ولا يتعين منها واحد من احتمال بمجردا - [00:05:35](#)

حتى تضمن المحكم الذين في قلوبهم مرض وزر وانحراف لسوء قصدهم يتبعون متشابه منه يستدلون به على مقالاتهم الباطلة واراائم الزائفة طلبا للفتنة وتحريفا لكتابه وتأويلا له على مشاربهم ومذاهبهم - [00:05:51](#)

يضلوا ويضلوا اما اهل العلم الراسخون فيه الذين وصل العلم واليقين الى افئدتهم فائثر لهم العمل والمعارف فيعلمون ان القرآن كله من عند الله وانه كله حق محكمه متشابهه ومتشابهة - [00:06:10](#)

محكمة ومتشابهة. وان الحق لا يتناقض ولا يختلف. فلعلم من المحكمات معناها في غاية الصراحة والبيان يردون اليها المشتبه الذي تحصل فيه الحيرة لناقص العلم وناقص المعرفة. فيردون متشابه المحكم فيعود كل محكما ويقولون - [00:06:24](#)
امنا به كل من عند ربنا وما يذكر من اولي الامور النافعة والعلوم الصائبة الا اولوا الالباب اي اهل العقول الرزينة ففي هذا على ان هذا من علامات اولي الالباب. وان اتباع المتشابه من اوصاف اهل الاراء السقيمة. والعقول الواهية والقصود السيئة. فقلوه وما يعلمه -

[00:06:42](#)

الى الله نريد بالتأويل معرفة عاقبة الامور. وما تنتهي وتؤول تعين الوقوف على الا الله. حيث هو تعالى المتفرد بالتأويل بهذا المعنى نريد بالتأويل مع التفسير ومعرفة معنى الكلام كان العطف اولي. فيكون هذا مدحا للراسخين في العلم انهم يعلمون كيف ينزلون

نصوص الكتاب والسنة - [00:07:02](#)

محكمها متشابهة. ولما كان المقام مقام انقسام الى منحرفين مستقيمين. دعوا الله تعالى يثبتهم على الايمان فقالوا ربنا لا تزغ اي لا تملها عن الحق الى الباطل بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة تصلح بها احوالنا انك انت الوهاب - [00:07:23](#)

اي كثير الفضل والهبات وهذه الاية تصلح مثالا للطريقة التي يتعين سلوكها بمتشابهات وذلك ان الله تعالى ذكر عن الراسخين انهم يسألونه الا يزيغ قلوبهم بعد اذ هداهم قد اخبر في آيات اخرى عن الاسباب التي بها تزيغ القلوب والانحراف وان ذلك بسبب كسبهم

كقوله فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم ثم انصرفوا - [00:07:43](#)

شرف الله قلوبهم ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة العبد اذا تولى عن ربه. ووالى عدوه ورأى الحق فصدف عنه.

ورأى الباطل فاختره. ولله ما تولى لنفسه. وازاغ قلبه عقوبة له - [00:08:07](#)

وعلى زيغه وما ظلمه الله ولكنه ظلم نفسه فلا يلوم الا نفسه. هل اماراة بالسوء والله اعلم ثم يقول سبحانه ربنا انك جامع الناس ليوم

لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد - [00:08:22](#)

هذا من تنمة كلام الراسخين في العلم وهو يتضمن الاقرار بالبعث والجزاء واليقين التام وان الله لابد ان يوقع ما وعد به وذلك يستلزم موجه من العمل والاستعداد ذلك اليوم فان الايمان بالبعث والجزاء اصل صلاح القلوب واصل الرغبة في الخير والرغبة من الشر -

[00:08:37](#)

الذين هما اساس الخيرات وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. الى الحلقة القادمة غدا ان شاء الله. والسلام

عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:55](#)